

برنامج قائم على استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية لإكساب معلمات رياض الأطفال مهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال الدمجين

* أ.د/ أمل محمد حسونة.*
** د/ إيناس السيد سادات البصال.
*** منى محمد إبراهيم مصطفى.

ملخص البحث :

استهدف البحث التحقق من فعالية برنامج قائم على استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية لإكساب معلمات رياض الأطفال مهارات التفاعل الإيجابي (مهارة التواصل الفردي، مهارة تحليل المهام، مهارة التفاعل المبني على أسس تعديل السلوك، التفاعل القائم على الحث اللفظي والبدني، مهارة التفاعل القائم على الخبرة المباشرة، مهارة التفاعل القائم على اللعب والتوجيه القصصي) مع الأطفال الدمجين . واتبع البحث المنهج شبه التجريبي ذي التصميم التجريبي القائم على المجموعة الواحدة ، وطبق البحث على عينة قوامها (١٠) معلمات رياض أطفال بالمدارس الحكومية والخاصة بمحافظة بورسعيد. واستخدم البحث مجموعة الأدوات التالية: استبانة موجهة لمعلمات رياض الأطفال للتعرف على مدى استخدامهم لمهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال الدمجين (إعداد /الباحثة)، قائمة مهارات التفاعل الإيجابي (إعداد

* أستاذ علم نفس الطفل (الصحة النفسية) ورئيس قسم العلوم النفسية - عميد كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.

** مدرس علم نفس الطفل بقسم العلوم النفسية -كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.

*** باحثة ماجستير بقسم العلوم النفسية -كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.

(الباحثة)، البرنامج المقترح (إعداد/ الباحثة). وتوصل البحث إلى فعالية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في إكساب معلمات رياض الأطفال مهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال المدمجين ، ويوصي البحث بأهمية استخدام مهارات التفاعل الإيجابي في مرحلة رياض الأطفال؛ لما لها من أهمية كبرى في تشكيل شخصية طفل الدمج بالروضة وتعديل سلوكه وتنمية العديد من المهارات المختلفة لديه.

A program based on the use of electronic mind maps to provide kindergarten teachers with skills of positive interaction with integrated children

Prof. Dr/ Amal Mohamed Hassouna. *

Prof. Dr/ Enas El-Sayed Sadat El-Bassal. **

Mona Mohamed Ibrahim Mustafa. ***

Abstract:

The research aimed to verify the effectiveness of a program based on the use of electronic mental maps to provide kindergarten teachers with positive interaction skills (individual communication skill, task analysis skill, interaction skill based on behavior modification foundations, interaction based on verbal and physical

***Professor of Child Psychology (Mental Health) and Head of the Department of Psychological Sciences - Dean of the Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.**

**** Lecturer of Child Psychology, Department of Psychological Sciences - Faculty of Early Childhood Education- Port Said University.**

***** Researcher, Department of Psychological Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Portsaid University.**

sense, interaction skill based on direct experience, The skill of interaction based on play and anecdotal guidance) with integrated children. The research followed the quasi-experimental approach with an experimental design based on one group, and the research was applied to a sample of (10) kindergarten teachers in public and private schools in Port Said Governorate. The research used the following set of tools: a questionnaire directed to kindergarten teachers to identify the extent of their use of positive interaction skills with integrated children (prepared / researcher), a list of positive interaction skills (prepared / researcher), the proposed program (prepared / researcher). The research found the effectiveness of using electronic mental maps in providing kindergarten teachers with positive interaction skills with integrated children. The research recommends the importance of using positive interaction skills in the kindergarten stage. Because of its great importance in shaping the personality of the kindergarten integration child, modifying his behavior and developing many different skills he has.

الكلمات المفتاحية :Keywords

- | | |
|-----------------------------|---------------------------------|
| Electronic mind maps | ١- الخرائط الذهنية الإلكترونية. |
| Kindergarten teachers | ٢- معلمات رياض الأطفال. |
| Positive interaction skills | ٣- مهارات التفاعل الإيجابي. |
| Embedded children | ٤- الأطفال المدمجين. |

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة هي المرحلة العمرية التي تمتد من بداية السنة الثالثة من عمر الطفل إلى نهاية السنة الخامسة، ويطلق عليها مرحلة ما قبل المدرسة. وتعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التربوية، والتعليمية التي يمرُّ بها الإنسان، حيث يتميز الطفل في هذه المرحلة بالاعتماد المباشر على من حوله، وفي الوقت نفسه يميل إلى الذاتية والاستقلال وللطفل في هذه المرحلة خصائص ينبغي تقبلها وترشيدها وتهذيبها، هذه الخصائص مشتركة في البنت والولد وفي الأطفال عامةً على اختلاف درجاتها، وهي تدل على أن هذا الطفل سوي وطبيعي .

ولكن في بعض الأحيان تظهر على الطفل بعض المشكلات والعقبات التي تجعل له احتياجات خاصة، ومن هنا ظهر مفهوم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. وقد اهتمت جميع الدول بهذه الفئة اهتمامًا بالغًا وخصصت لها الوقت والإمكانيات ووضعت البرامج التأهيلية والتعليمية التي تساعد أطفال هذه الفئة على عيش حياة سوية أسوة بأقرانهم، وقد تطور الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة في أوائل القرن العشرين، حيث أبرمت الأمم المتحدة في ٣ ديسمبر ٢٠٠٦ الاتفاقية الدولية لحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة مجموعة من الحقوق ومن هذه الاتفاقية انبثقت فكرة الدمج.

ويهدف الدمج لتوفير فرص التعلم والاندماج لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مجتمع طبيعي ضمن إطار المدرسة العادية بعيدًا عن العزل المجتمعي وأطلقت بعدها منظمة العلوم والثقافة والتربية التابعة للأمم المتحدة في العشرينيات شعارها (حق التعليم والعمل لذوي الاحتياجات الخاصة)، ونظرًا لأهمية مرحلة رياض الأطفال السابق ذكرها في بناء شخصية الطفل

ورسم مستقبله جاءت أهمية البدء بالدمج من هذه المرحلة وأيضاً لأثرها المهم في تقبل الطفل العادي لأطفال الدمج وتمكين حدوث الاندماج في المجتمع وتنمية الشعور بالانتماء إليه لدى الأطفال المدمجين .(الوقائع المصرية، ٢٠١٥)

وبصدور القرار الوزاري رقم (٤٢) بتاريخ ٢٠١٥/٢/١ بدمج الأطفال من ذوي الإعاقات الطفيفة في روضات الأطفال العاديين ووجود أطفال مدمجين برياض الأطفال برز دور معلمة رياض الأطفال كأهم عنصر في العملية التربوية، فهي التي تتعامل مع الأطفال وهي التي تنفذ المنهج وتكيف الموقف التعليمي، وتختار طريقة التعلم المناسبة ، وتثري موقف الخبرة باستخدام التقنيات التربوية، إلى غير ذلك من الأمور التي يتطلبها تنفيذ المنهج ، ومهما كان المنهج جيداً ومهما كانت أدوات التنفيذ ووسائله متوفرة، فإن ذلك لا يجدي نفعاً مع معلمة غير مؤهلة تأهيلاً جيداً (فهمي، ٢٠١٣ - ١٥).

ولهذا يجب السعي لتطوير وتدريب المعلمة باستمرار لينمو وعيها العلمي والمهني والتربوي أثناء الخدمة وتستطيع مواكبة متطلبات العمل بكفاءة ، وتنمية ما تحتاج إليه من مهارات للتعامل الإيجابي مع كل الأطفال بشكل عام والأطفال المدمجين خاصة، مما يذلل أمامها العديد من المشكلات والصعوبات التي قد تواجهها عند التفاعل مع أطفال الدمج.

مشكلة البحث وأسئلته:

توصلت العديد من الدراسات ومنها دراسة خضر (٢٠٠٨) إلى وجود اتجاهات إيجابية من المعلمين والمعلمات نحو دمج الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة وخاصة ممن خضعوا للتدريب على إستراتيجيات الدمج أو سبق لهم العمل مع الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة.

وقد أوضحت دراسة كلٍّ من السباعي (٢٠١٤) ، جعفر (٢٠٠٣) وجود عوائق وصعوبات تواجه معلمة رياض الأطفال في كيفية التفاعل مع الأطفال المدمجين في الروضة من حيث الطريقة المثلى في التفاعل مع كلٍّ منهم وكيف تتعامل معهم في ضوء نوع الإعاقة الخاص بكل حالة على حدى، وخاصةً وأن هناك اتجاهات متباينة للمعلمات حول عملية الدمج ككل، وهذا ما جعل معلمة الرياض تشعر بزيادة العبء والمسئولية ، مما سبق يتضح أهمية تصميم برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال لتنمية مهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال المدمجين.

وتشير العديد من الدراسات إلى أهمية تنمية مهارات التواصل مثل دراسة حسونة وآخرون (٢٠١٦) والتي أكدت على أهمية تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال ذوي الاضطراب النمائي غير المحدد ، وهذا ما أكدت عليه أيضاً دراسة الخميسي والكوهجي (٢٠١٦) حيث أظهرت الدراسة أن مظاهر التواصل الاجتماعي كانت أكثر تميزاً في أطفال الدمج عن نظرائهم من الأطفال ذوي الإعاقة غير المدمجين ، وأيضاً أظهرت الدراسة أن مفهوم الذات كان أكثر إيجابية بين أطفال الدمج.

ومن هنا انبثقت فكرة هذا البحث من ملاحظة الباحثة لوجود العديد من المشكلات التي تواجه معلمات رياض الأطفال أثناء التفاعل مع الأطفال المدمجين في الفصول العادية، ولأن معلمة الروضة هي الركيزة الأساسية في المنظومة التعليمية ، فلا بد من أن تكون معلمة الروضة المعنية بعملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة قد تم إعدادها إعداداً تربوياً وتعليمياً. وذلك من أجل نجاح التفاعل مع هذه الفئة من الأطفال أسوةً بأقرانهم، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في التعلم وإعطاء أطفال الدمج مناخاً أنسب للنمو نفسياً واجتماعياً إلى جانب تحقيق الذات لديهم وزيادة دافعيتهم نحو التعلم.

ومما سبق تتحدد مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي :
"ما فعالية برنامج تدريبي قائم على استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية
لإكساب معلمات رياض الأطفال مهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال
الدمدمجين؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

- ١- ما الفروق بين معلمات رياض الأطفال في القياسين القبلي والبعدي
لإختبار المستوى المعرفي لمهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال الدمدمجين؟
 - ٢- ما الفروق بين معلمات رياض الأطفال في القياسين البعدي والتتبعي
لإختبار المستوى المعرفي لمهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال الدمدمجين؟
- أهداف البحث:**

يهدف البحث الحالي إلى:

- ١-التحقق من فعالية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في إكساب
معلمات رياض الأطفال مهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال الدمدمجين.
- ٢- تحديد المهارات الخاصة بالتفاعل الإيجابي اللازم تنميتها وإكسابها لدى
معلمات رياض الأطفال مع الأطفال الدمدمجين.
- ٣-التعرف على مدى استخدام معلمات رياض الأطفال لمهارات التفاعل
الإيجابي مع الأطفال الدمدمجين.
- ٤-تسليط الضوء على أهمية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تدريب
المعلمات على تنمية مهاراتهم المختلفة.
- ٥-إعداد وبناء برنامج تدريبي قائم على استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية
موجه لمعلمات رياض الأطفال لتنمية مهارات التفاعل الإيجابي لديهم مع
الأطفال الدمدمجين.

أهمية البحث:

يمكن توضيح أهمية البحث فيما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية:

- ١- دعم المكتبة العربية ببحث حول تنمية مهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال المدمجين وذلك في حدود علم الباحثة.
- ٢- يتناول هذا البحث مهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال المدمجين والمستخدمه من قِبَل معلمات رياض الأطفال والتي تمثل أهمية كبرى في العملية التعليمية بصفة عامةٍ والعملية التعليمية برياض الأطفال بصفةٍ خاصة.
- ٣- يبرز البحث الحالي أهمية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في إكساب معلمات رياض الأطفال مهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال المدمجين.
- ٤- قد يفيد في الوقوف على أسباب المشكلات التي تواجه معلمات رياض الاطفال في التفاعل مع أطفال الدمج ووضع حلول مقترحة لها.
- ٥- قد تساعد في حصول الطفل المدمج في مرحلة رياض الأطفال على بيئة إيجابية تساعده على النمو النفسي السليم.
- ٦- تكوين نموذج جيد من القدوة الحسنة (المعلمة) للأطفال العاديين؛ ليقتمدوا بها في سلوكياتهم مع بعضهم البعض ومع الأطفال المدمجين.
- ٧- قد تساهم في تحقيق الهدف مع دمج الأطفال من خلال تقبل المجتمع لهم وتفهمهم بدءاً من مجتمع الروضة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١- يعتبر هذا النوع من الأبحاث القليلة باللغة العربية في حدود علم الباحثة في مجال الدمج التي اهتمت بوضع برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال.

٢- قد يقدم هذا البحث بعض الفائدة في تحقيق أهداف عملية الدمج للطفل المعاق من حيث الاندماج والتكيف والتعايش مع باقي أفراد المجتمع بسلام.

٣- قد يفيد في تقديم تصور عن مهارات التفاعل الإيجابي مع أطفال الدمج للإستخدام في رياض الأطفال لتوعية المعلمات وكل من له علاقة بالدمج.

٤- قد يساعد معلمات رياض الأطفال من خلال بعض الإستراتيجيات الموجودة في البرنامج لتطبيقها مع الأطفال المدمجين.

٥- قد يفتح البحث الحالي المجال أمام دراسات وبحوث أخرى في مجال تدريب معلمات رياض الأطفال على العديد من المهارات التي تطور مهارتهن المعرفية في مجال الدمج.

٦- يسهم هذا البحث في تطوير أساليب وطرق تعامل معلمات رياض الأطفال مع أطفال الدمج.

مصطلحات البحث:

١-معلمات رياض الأطفال (Kindergarten Teachers) :

تبنت الباحثة تعريف قناوي (٢٠٠٤) لمعلمة رياض الأطفال بأنها: تعتبر المايسسترو الذي يقود العملية التربوية ويوجه الطفل، لذا يجب ألا يكون لديها عينين فقط في أعلى رأسها فحسب بل في كل جزء منها وتلك السمة تمثل ضرورة كبيرة جداً في معلمة رياض الأطفال، وخاصةً أنها تتعامل مع أطفال في مرحلةٍ عمريةٍ سوف تشكل حياتهم فيما بعد ذلك ويكمن دورها في المتابعة والتوجيه.

٢- الدمج (Inclusion) :

تعرف الباحثة الدمج إجرائياً بأنه: احتواء واستيعاب للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة تعليمياً ضمن فصول التعليم العادي إلى جوار أقرانهم من الأطفال العاديين وتوفير كافة السبل والإجراءات لتحقيق أفضل النتائج التعليمية والاجتماعية والنفسية للأطفال المدمجين.

٣- مهارات التفاعل الإيجابي (Positive Interaction Skills):

تعرف الباحثة مهارات التفاعل الإيجابي إجرائياً بأنها: هي مجموعة الأساليب والطرق وردود الفعل التربوية التي تساعد معلمة رياض الأطفال على تعزيز العلاقات الاجتماعية مع أطفال الروضة وتحسين المواقف في الحياة اليومية، مما يترتب عليه تحقيق أقصى استفادة إيجابية من الإحتكاك والتفاعل مع الآخرين.

٤- البرنامج التدريبي (Training Program) :

تعرف الباحثة البرنامج التدريبي إجرائياً على أنه: مجموعة من الخرائط الذهنية الإلكترونية المصممة بدقة لإكساب معلمات رياض الأطفال مهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال المدمجين.

محددات البحث :

في ضوء أهداف البحث والإمكانات المتاحة بها التزمت الباحثة بالحدود التالية:

-الحدود البشرية: أجري البحث على عينة من معلمات رياض الأطفال بمحافظة بورسعيد، وبلغ عددهن (١٠) معلمات.

-الحدود الزمنية: تم تطبيق البرنامج على مدى (٢٦) جلسة تدريبية بمعدل جلسة يومياً بواقع ١٤ يوماً تدريبياً، واستغرقت الجلسة الواحدة ساعتين، وتم

التطبيق في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١ م على مدار خمسة أسابيع متتالية .

-الحدود المكانية: تم تطبيق البرنامج التدريبي بمركز إرادة لتنمية مهارات ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة بورسعيد.

-الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على استخدام الخرائط الذهنية لإكساب معلمات رياض الاطفال مهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال المدمجين وتشمل:

- ١-مهارة التواصل الفردي.
- ٢-مهارة تحليل المهام.
- ٣-مهارة التفاعل القائم على الحث البدني واللفظي.
- ٤-مهارة التفاعل القائم على الأنشطة المتكاملة.
- ٥-مهارة التفاعل القائم على الخبرة المباشرة (المشروع).
- ٦- مهارة التفاعل القائم على أسس تعديل السلوك.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: الخرائط الذهنية الإلكترونية:

تعد إستراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية إحدى إستراتيجيات التعلم النشط التي تسهم في التغلب على تجريد المحتوى للتقليل من كم المعلومات المقدمة للمتعلمين من خلال تنظيمها للمعلومات في صورة مخططات وأشكال تنظيمية تشغل حيزاً أقل في ذاكرة المتعلم وتترك مساحة أكبر لإتمام عملية تشغيل المعلومات وتخزينها واسترجاعها والاستفادة منها، مما يعني أداء أفضل وذلك لأنها تعرض المفاهيم المجردة والرمزية ضمن مهارات التفكير والتي يستخدمها المعلم بصورة مستمرة، وعن طريقها يتضح البناء المعرفي والمهاري لدى المتعلم في فهم وتفسير جميع جوانب الموضوع المراد تعلمه (غنيم وعزمي ، ٢٠١٨ ، ١٢٩٠).

ويعرفها الفقي (٢٠١٧) بأنها: أداة بصرية يتم إنتاجها إلكترونياً بأحد البرامج المتخصصة، حيث يتم استخدام الخطوط والألوان والرسوم والصور في عرض المعلومات والأفكار، تبدأ بعرض الفكرة الرئيسية في المنتصف ثم ينفرع منها الأفكار والمعلومات الفرعية بأسلوب شائق وجذاب يعمل على زيادة الفهم والاحتفاظ بالأفكار والمعلومات وتخزينها بصورة تتناسب مع طبيعة العقل البشري (حسن وصالح وأحمد، ٢٠١٩، ٢٥٩).

وعرفها عامر (٢٠١٥) بأنها: أداة تتشابه في رسمها وبنائها مع خلايا الدماغ العصبية من حيث وجود نقاط مركزية تتشعب منها خطوط متشعبة تتصل بنقاط مركزية أخرى تهدف لمساعدة المتعلم على التعلم والتفكير. (الصلاحات، ٢٠٢١، ١٧٧)

الفوائد التربوية للخرائط الذهنية الإلكترونية:

تحدثت الدراسات الحديثة العلمية عن التأثير الإيجابي والقياسي للخرائط الذهنية، فالخريطة الذهنية الإلكترونية إستراتيجية حديثة تسهم في تطور العملية التعليمية، وأورد هلال (٢٠٠٧) أنها تساعد تسهم بشكل كبير في بقاء المعلومات في ذهن المتعلم ومراجعتها وسهولة تذكرها من خلال الأشكال المرسومة في أذهانهم، كما تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين تبعاً لقدراتهم ومهاراتهم الاستيعابية. كما أشارت دراسة safar&jaffer, (2013)) إلى أن الخرائط الذهنية الإلكترونية تعد من الأدوات المناسبة والمفيدة لتحقيق نجاح وتطور العملية التعليمية، كما أنها تطور طرق التفكير وتزيد الدافعية نحو التعلم والمعرفة، بالإضافة إلى أنها تسهم في معالجة البنية المعرفية فتبسط المعلومات المعقدة وتنظم الأفكار، ولها دور كبير في تنمية الإبداع، وتنمية مهارات حل المشكلات واتساع التفكير وتكوين وجهات النظر (عبد العزيز وأبا حسين، ٢٠١٩، ٧٩).

خصائص الخرائط الذهنية الإلكترونية :

يتفق كلٌ من افريكلي (٢٠١٠) وشانج (٢٠٠٨) على تحديد خصائص الخرائط الذهنية الإلكترونية فيما يلي:

- الاستكشاف: أي تتيح للمتعلم حرية البحث عن المعلومات داخلها واستكشاف نمط الإبحار الذي يناسبه من خلال الروابط التشعبية بين عناصر المحتوى التعليمي لتحقيق الأهداف المطلوبة .

- التنوع: في عرض العناصر وتعدد المثيرات التي تخاطب الحواس .
- التكامل: حيث يعتمد التكامل بين مكوناتها على عناصر الوسائط المتشعبة التفاعلية، حيث يتم الدمج والتجانس بينهما لتحقيق الأهداف التعليمية المحددة.

- الإبحار: حيث توفر للمتعلم إمكانية الوصول الى المعلومات بسهولة من خلال الإبحار داخل عناصر المحتوى بسلاسةٍ والتنقل من شاشةٍ الى أخرى.

- التفاعلية: تتيح للمتعلم حرية تصفح المعلومات المعروضة بسهولةٍ والتحكم في معدل عرض المحتوى المعروض .

- الوصول الحر للمعلومات: حيث تجعل المتعلم يسير في مسارات تفرعية حرة بحيث يتعامل مع كل جزئية .

- جذب انتباه المتعلمين: توفر عناصر الجذب والتشويق للمتعلمين عن طريق الألوان والعرض التفاعلي باستخدام برنامج كمبيوترى(البدرشيني ومالك ونور الدين، ٢٠١٩، ٣٤٣-٣٤٤).

المحور الثاني : مهارات التفاعل الإيجابي:

المهارة لغة هي: التمكن من إنجاز مهمة بكيفية محددة وبدقة متناهية وسرعة في التنفيذ (المعجم الوسيط).

وعرفها أبو أسعد (٢٠١١، ٣٤) اصطلاحًا بأنها: مجموعة من القدرات الشخصية التي تكسب المتعلم ثقة في نفسه تمكنه من تحمل المسؤولية وفهم

النفس والآخرين والتفاعل معهم بذكاء، وإنجاز المهام الموكلة إليه بكفاءة عالية واتخاذ القرارات الصائبة بمنهجية علمية سليمة .

وعرفتها شاش (٢٠١٥، ٣٢) على أنها: المستوى الذي يبلغه الفرد في أداء عمليات حركية حسية معقدة يتوفر فيها عناصر السرعة والدقة والتكيف مع الظروف المتغيرة.

مهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال المدمجين :

عرفتها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة الأساليب والمهارات والطرق التي تستخدمها معلمة رياض الأطفال في التفاعل مع الأطفال المدمجين بالروضة؛ للتغلب على الصعوبات والعقبات التي قد تواجهها خلال عملية التعلم، ويترتب عليها تفاعل الطفل المدمج مع أقرانه بالصف وتحقيق الاستفادة من عملية التعلم .

الفرق بين مهارات التواصل ومهارات التفاعل الإيجابي :

عرفت سالم (٢٠١٧، ٦٩١) التواصل بأنه: هو تلك العملية الفنية التي تتضمن تبادل الأفكار والآراء والمشاعر بين الأفراد بشتى الوسائل والأساليب مثل الإرشادات والإيماءات وتعبيرات الوجه.... الخ .

فمهارات التواصل هي الطرق التي نستخدمها عند تقديم أو تلقي المعلومات مثل إيصال الأفكار والمشاعر للأطراف الأخرى أو التعبير عما يحدث من حولك. وتختلف عملية التواصل باختلاف الوسيلة المستخدمة لذلك، وأيضاً تختلف باختلاف الجمهور المستهدف من التواصل ولكل طريقة مميزاتها ومهارات خاصة بها لا بدّ من اكتسابها لإتقان عملية التواصل الفعّال .

أما مهارات التفاعل الإيجابي فهي قائمة بشكلٍ أساسي على تنمية الطرق والمهارة نبع الاحتياج لها من خلال مواقف حياتية داخل الصف، ويتعلم

منها الطفل كيفية التصرف في مواقف مشابهة في حياته اليومية خارج الصف، وقد وجدت الباحثة أن المهارات التالية هي أكثر المهارات التي تحتاجها المعلمة مع فئتي التوحد وصعوبات التعلم محل البحث وهم كالتالي: (مهارة التواصل الفردي، مهارة تحليل المهام، مهارة التفاعل القائم على الحث اللفظي والبدني، مهارة التفاعل القائم على الخبرة المباشرة، مهارة التفاعل القائم على الأنشطة المتكاملة، مهارة التفاعل المبني على أسس تعديل السلوك).

أساليب التواصل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة :

أرادت الباحثة أن تتبنى الاتجاه نحو التدريب غير التصنيفي لذوي الاحتياجات الخاصة حيث تستند برامج الإعداد غير التصنيفية إلى افتراض أن أوجه الشبه بين فئات الإعاقة المختلفة أكثر من أوجه الاختلاف، ولذلك فليس هناك حاجة إلى تصنيف الإعاقات. فعلى برامج التدريب أن تزود المعلمات للتعامل مع كافة فئات الدمج ، والهدف ليس إلغاء التصنيفات وإنما الحد منها.

ولكن لكثرة وتعدد فئات الدمج وبناءً على الدراسة الاستطلاعية التي تمت مع معلمات رياض الأطفال اللواتي يتعاملن مع أطفال مدمجين تبين أن أكثر الإعاقات انتشاراً في فصول رياض الأطفال وتحتاج المعلمات للتدريب على كيفية التفاعل معهم هي: (صعوبات التعلم و التوحد) لذا سوف تكون هاتين الفئتين هما محور البحث.

إجراءات ومبادئ التفاعل مع ذوي صعوبات التعلم والتوحديين:

أجملها شعير(٢٠٠٩، ٧٨) في النقاط التالية :

0 توفير البيئة المناسبة عامل هام يساعد في إظهار الطفل لاستعداداته الكاملة.

- 0 من الضروري توفير الفرص التعليمية التي يمكن من خلالها أن يقوم الطفل باكتشاف الأشياء بنفسه.
 - 0 النجاح في تعليم ذوي صعوبات التعلم يتطلب التخطيط اليومي والمتواصل .
 - 0 أن يثق المعلم في قدرات أطفاله وأنه بإمكانهم تأدية ما يطلب منهم من أعمال.
 - 0 اختيار المهمات التي لا تتطلب وقتاً طويلاً لأدائها.
 - 0 اختيار المهمات التي تناسب كل طفل على حدى وفق الزمن المناسب لكل منهم.
 - 0 اتباع أساليب تشخيصية ملائمة .
- أهم مهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال المدمجين:**

لم تجد الباحثة مراجع تتحدث عن مهارات للتعامل الإيجابي بشكل واضح ومباشر، ولكن بعد إطلاع الباحثة على طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة وأيضاً المراجع التي تهتم بطرق تربية وتنمية مهارات الأطفال المدمجين، ومن خلال سنوات خبرة الباحثة في العمل مع الأطفال العاديين والمدمجين في رياض الأطفال استطاعت الباحثة استخلاص هذه المهارات كأنسب مهارات يحتاجها الطفل المدمج وخاصةً فنّتي صعوبات التعلم والتوحد.

أولاً: مهارة التواصل الفردي:

التواصل الفردي هو تطوير أسلوب خاص لكل طفل ذي احتياجات خاصة على حدى، والذي يضم نبذة عن الإعاقة وأنسب الأساليب التي سيتم استخدامها لتحقيق الأهداف والمعايير التي سيتم اعتمادها للحكم على فاعلية أداء الطفل، فالتواصل الفردي مهم جداً مع الأطفال المدمجين مثل

أطفال متلازمة داون أو الإعاقة البصرية أو السمعية أو صعوبات التعلم أو التوحد .

والتواصل الفردي هو الجانب العملي من الخطة التربوية الفردية فبعد إعداد الخطة تكتب الأهداف التربوية سواء كانت طويلة المدى أو قصيرة المدى وتشتمل الخطة الفردية على ما يلي :

- بيانات الطفل وبعض المعلومات عنه.
- صياغة الهدف المراد تحقيقه في نقاط محددة.
- تحديد أسلوب التعزيز المناسب.
- تصنيف الأهداف لنوعين (قصيرة وطويلة المدى).
- تحديد الأدوات والوسائل اللازمة التي ستستخدمها المعلمة لتحقيق الهدف من عملية التعلم.

ولأن أسلوب التواصل الفردي هو الأمثل في الدمج لأن هناك فروق فردية بين الأطفال، فكل طفل له خطة تربوية فردية خاصة به ويتم التواصل الفردي في هذه الخطوات:

- ١- تهيئة الطفل للمهارة والسلوك المراد تعلمه.
- ٢- استخدام الإيحاء والمساعدة اللفظية .
- ٣- عرض المهارة أو السلوك المراد تعلمه كما هي.
- ٤- يمكن تكرار المهارة حتي يتم إتقانها وتثبيت التعلم.
- ٥- قبل الانتقال للمهارة الجديدة لابد من التأكد من اكتساب الطفل للمهارة التي يتعلمها.
- ٦- صياغة الهدف من التعلم صياغةً سلوكيةً حيث يمكن ملاحظتها وقياسها.

ثانياً: مهارة تحليل المهام :

يقصد بتحليل المهام: تقسيم وتجزئة المهارة إلى مكوناتها الأولية وترتيب هذه المكونات بنظامٍ وصولاً إلى المهارة الأساسية.

إن مهارة تحليل المهام هي الأمثل في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة المهارات الحياتية ومهارات الرعاية الذاتية حتى نستطيع أن نصل إلى إكساب الطفل المهارة التي نحاول تعليمها له، ويمكن استخدام تعلم مهارة غسل الأيدي كمثال. لتعليم الأطفال الطريقة الصحيحة لغسل الأيدي نحاول في البداية أن نقسم المهام التي تكوّن هذه المهارة، فيتم تجزئة المهارة إلى أجزاء حتى نصل بالطفل إلى القدرة في تعلم هذه المهارة وقد تكون على الشكل التالي:

أن يرفع الطفل أكمام القميص، ثم يفتح الطفل صنوبر الماء، ثم يمسك الطفل قطعة الصابون، ويرغي الطفل الصابون في يده بالفرك، ثم يضع قطعة الصابون مكانها. فيغسل يديه بالماء، ثم يغلق الطفل صنوبر الماء، وينشف يديه بالمنشفة، وبعدها يعيد المنشفة لمكانها ويعيد أكمام قميصه كما كانت في البداية.

والهدف الأساسي من تحليل المهام هو محاولة تقسيم المهارة إلى عناصرها الأساسية من أجل تسهيل تدريب الطفل على إتقانها، ويجب أن يتوفر معها التعزيز لتحفيز الطفل على استكمال الخطوات للنهاية ويتم تعليم المهارة من الأسهل إلى الأصعب.

ثالثاً: مهارة التفاعل القائم على الحث اللفظي والبدني :

تعتبر طريقة الحث اللفظي أحد الأساليب التربوية المناسبة مع الأطفال المدمجين وتحفزهم على تقديم استجابات إيجابية مناسبة على ما يتم تعلمه . وهو نوع من المساعدة المؤقتة التي تستخدم لمساعدة الطفل على استكمال

المهمة المطلوبة منه، من خلال بعض الكلمات أو الألفاظ التي تساعد الطفل في إعطاء الإجابة الصحيحة، وهذا الأسلوب يعتمد على الحث بالمعززات المناسبة. وبالنسبة للحث البدني في هذه الطريقة تقدم المعلمة المساعدة للطفل من خلال مسك يدي الطفل لمساعدته على تأدية المهمة المطلوبة، مثل أن يوجه الطفل يدويًا لمسك اللون بطريقة صحيحة، أي يستخدم التوجيه اليدوي في توجيه الطفل خلال السلوك المستهدف دون أن تقوم المعلمة بأداء هذا السلوك له.

رابعاً: مهارة التفاعل القائم على الخبرة المباشرة:

أيضاً يطلق على هذه الطريقة اسم طريقة المشروع، وهي إحدى طرق التعلم الحديثة والمتطورة، والتي تقوم على التفكير في المشروعات التي تثير اهتمامات الأطفال الشخصية، وتخدم في نفس الوقت أهداف التعلم. وتعتمد هذه المهارة على الممارسة الفعلية للسلوك والتدريب على المهارة داخل الصف وخارجه؛ بهدف لربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي، وأيضاً تنمية القدرات الشخصية والاجتماعية للأطفال المدمجين. حيث يتفاعل الطفل مع المهارة المراد اكتسابها كما تطبق في واقع الحياة، وخلال التعلم عن طريق الخبرة المباشرة يحتاج الطفل إلى توجيه معلمته حتى يستطيع أن يعبر عما يشعر به .

خامساً: مهارة التفاعل القائم على الأنشطة المتكاملة:

التواصل باللعب والقصص هو نشاط موجه يستمتع به الأطفال وفي نفس الوقت ينمي القدرات العقلية والجسمية والوجدانية، وهو يعتمد بشكل أساسي على استخدام الأنشطة والألعاب في اكتساب المعرفة وتبسيط فروع العلم للأطفال وتوسيع آفاقهم المعرفية. وقد تركت لنا ماريا منتسوري كنزاً ثميناً لطرق التعلم والتواصل مع الطفل من خلال اللعب وقد أثبتت هذه النظرية كفاءتها مع الطفل الطبيعي والطفل المدمج على حد سواء. وتعتبر طريقة

التواصل باستخدام الألعاب من أبرز الطرق والإستراتيجيات المناسبة للتواصل مع الطفل المدمج، فمن خلالها يصبح للطفل دوراً إيجابياً يتميز بكونه عنصرًا نشطاً وفعالاً داخل الصف؛ لما يتسم به هذا الأسلوب من التفاعل بين المعلمة والأطفال المدمجين خلال عملية التعلم، وذلك من خلال أنشطة وألعاب تعليمية تم إعدادها بطريقة عملية منظمة. وبحث الطفل على التفاعل مع المواقف المختلفة بما تتضمنه من أفكار جيدة وأنشطة تربية هادفة.

فاللعب يساعد الطفل على أن يدرك العالم الذي يعيش فيه، ومن خلال اللعب يتعرف الطفل على الأشكال والألوان والأحجام والحروف والأعداد، ويقف على ما يميز الأشياء المحيطة به من خصائص وما يجمع بينها من علاقات. أيضاً يتعلم الطفل من خلال اللعب معنى بعض المفاهيم مثل أعلى وأسفل أو جاف ولين، وكبير وصغير. وتسهم خبرات اللعب في إنماء معارف الطفل عند بناء وترتيب الأشياء في مجموعات، فيتعلم كيف يصنف الأشياء ويدرك الوظيفة، ويعمل على الربط بين الشيء ووظيفته.

وتعرف القصة على أنها طريقة تعلم تقوم على العرض الحسي المعبر، التي تتبعها المعلمة مع أطفالها المدمجين لتعليمهم حقائق ومعلومات عن شخصية أو موقف أو ظاهرة أو حادثة معينة، إما بالرواية اللفظية أو بالتمثيل. فهذه الطريقة مثالية لجذب انتباه الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة على السواء وتسهم في إكسابهم الخبرات والمعلومات والحقائق بطريقة شيقة وجذابة، وتبعد الملل الذي قد تسببه الطرق التقليدية، وتمنح الطفل المتعة والفائدة في آنٍ واحدٍ .

وهي عنصر تربوي هام له أهميته في المواقف التعليمية، فمن خلال القصة يكتسب الطفل المدمج الكثير من المترادفات اللغوية سواء عند سماعه للقصة أو عندما يقوم بروايتها وإعادة تمثيلها أمام أقرانه، وهي تساعد في علاج الكثير من المشكلات النفسية أو السلوكية التي يعاني

منها، وتغرس وتعزز السلوكيات الحميدة المرغوبة، كما أنها تنمي قدرة الطفل على الإصغاء الجيد وتمييز الأصوات، ومن هنا جاءت أهمية مسرح العرائس في تعليم الأطفال المدمجين الكثير من المهارات والسلوكيات وخاصةً طفل صعوبات التعلم الذي تساهم القصة في علاج أكثر من مشكلة لديه في آنٍ واحدٍ، مثل صعوبات القراءة أو عدم القدرة على التعبير.

سادساً: مهارة التفاعل المبني على أسس تعديل السلوك:

يعتبر تعديل السلوك شكلاً من أشكال العلاج والذي يهتم بتغيير السلوك. فإن عملية تعديل السلوك هي عملية حذف ومحو لتعلم سلوك سلبي وغير مرغوب فيه والعمل على إطفائه وإحلال سلوك إيجابي ومرغوب فيه محل السلوك القديم، وهناك أساليب كثيرة لتعديل السلوك منها المحاكاة والتقليد والتعزيز بأنواعه والعقاب.... فالأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة لديهم مشاكل سلوكية عديدة تظهر في غرفة الصف كالحركة الزائدة- والعناد - وقلة الانتباه- قد تقف عائقاً في تعليم أو اكتساب المهارات الحياتية للطفل ومن هنا جاءت أهمية مهارة تعديل السلوك مع الأطفال المدمجين .

المحور الثالث: أطفال الروضة المدمجين:

يعد مفهوم دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام من المصطلحات الحديثة والتجديدات التربوية الرائدة في حقل الإعاقة، فالدمج في جوهره اجتماعي أخلاقي فهو أساساً ضد التصنيف والعزل لأي فرد بسبب إعاقته، ويرفض الدمج الوصمة الاجتماعية للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث أن التعليم حق لكل إنسان بغض النظر عن قدراته ومواهبه ويمثل الدمج لمختلف فئات الإعاقة اتجاهاً تربوياً جديداً يتزايد يوماً بعد يوم.

فدمج الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في فصول ومدارس التعليم العام تعود بالفائدة على جميع من لهم علاقة مباشرة أو غير مباشرة بهذه العملية وهم الأطفال والمدرسون والمجتمع معاً، ولضمان نجاح عملية الدمج لابد

من الاهتمام بالتجهيزات والأدوات والخدمات المناسبة ، وسوف تعمل على نمو الاتجاهات الإيجابية واكتساب المهارات الأكاديمية والاجتماعية ، وتعد الأطفال للحياة الاجتماعية، إضافةً إلى تفادي سلبيات نظام العزل الذي كان يتبع في الماضي (تركي، ٢٠١٥، ٢).

تعريف الدمج:

يعد الدمج أحد المفاهيم التي تمحور حولها جدياً واسعاً بين أوساط التربويين ، مما أدى الى عدم وجود اتفاق واضح في تعريفه وآلية تطبيقه ، فقد عرف (2011) polat الدمج بأنه : شمول عملية التعليم جميع الأطفال والشباب بغض النظر عن وجود أي فروق فردية بما في ذلك العرق أو الإعاقة أو الجنس أو اللغة أو الحالة الاجتماعية والاقتصادية.

وعرف سيسالم (٢٠١٣، ١٧) المفهوم الشامل لعملية الدمج "هو أن تشمل مدارس التعليم العام وفصوله على الأطفال جميعاً بغض النظر عن الذكاء أو الموهبة أو الإعاقة أو المستوى الاجتماعي أو الاقتصادي أو الخلفية الثقافية للطفل، ويجب على المدرسة العمل على دعم الحاجات الخاصة لكل طفل .

في حين عرف كاوفمان وبادار (2014,15) (Kauffman&Badar) الدمج بأنه تحقيق فرص المساواة والمشاركة التامة لذوي الإعاقة في المجتمع أسوة بأقرانهم العاديين ، وهذا يتطلب تكوين اتجاهات إيجابية نحوهم وإزالة جميع مظاهر التمييز اتجاههم.

وعرفته شاش (٢٠١٦، ٤٣) بأنه حالة تهيؤ أو استعداد لدى المربين والمعلمين والعاملين مع المعوقين ولدى الوالدين والمجتمع بصفة عامة لتوفير تعليم للأطفال المعوقين داخل البيئة المهنية للأطفال العاديين في المدرسة العادية والمنزل العادي والبيئة المحلية حيثما تبدو الجدوى من هذا الدمج.

وهذا ما أكدته دراسة بوحاج مزيان وآخرين (٢٠١٨، ١٠١) حيث عرفت الدمج على أنه تقديم كافة الخدمات والرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة في بيئة بعيدة عن العزل وهي بيئة الفصل الدراسي العادي بالمدرسة العادية ، أو في فصل دراسي خاص بالمدرسة العادية أو فيما يسمى بغرفة المصادر والتي تقدم خدماتها لذوي الاحتياجات الخاصة لبعض الوقت.

ولا يعني الدمج أن الأطفال ذوي الإعاقة لا يحتاجون أبداً إلى قضاء بعض الوقت خارج الصفوف العادية؛ لأنهم يحتاجون في بعض الأحيان إلى خدمات مساندة، كالعلاج النطقي والعلاج الوظيفي. وهذا هو الاختلاف بينهم وبين الذين لا توجد لديهم إعاقة (McManis, 2017).

وبناءً على كل ما سبق يمكن تعريف الدمج إجرائياً بأنه: احتواء واستيعاب للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة تعليمياً ضمن فصول التعليم العادي إلى جوار أقرانهم من الأطفال العاديين وتوفير كافة السبل والإجراءات لتحقيق أفضل النتائج التعليمية والاجتماعية والنفسية للأطفال المدمجين.

أهداف الدمج:

حددت شاش (٢٠١٦، ٤٦-٤٧) أهداف الدمج على النحو التالي:

- 0 إزالة الوصمة التي قد تلحق بذوي الاحتياجات الخاصة التي قد ترتبط بمصطلح الإعاقة.
- 0 مواجهة الأعداد المتزايدة من الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة الذين يحتاجون لخدمات التربية الخاصة.
- 0 يساعد الدمج على إتاحة الفرصة لجميع الأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة للتعليم المتكافئ المتساوي مع غيرهم من الأطفال العاديين في المجتمع.

0 توفير التكاليف الاقتصادية اللازمة لإقامة مؤسسات تربية خاصة وتوجيه هذه الميزانيات لتطوير المدارس العادية؛ لتستوعب كلاً من الأطفال العاديين والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

0 تقديم حل تربوي لكثيرٍ من المشكلات التربوية الملحة مثل زيادة التحصيل الأكاديمي لذوي الاحتياجات الخاصة.

0 إتاحة الفرصة للأطفال العاديين للتعرف على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عن قرب، مما يساعدهم على تقدير مشكلاتهم واكتساب اتجاهات إيجابية نحوهم.

ويرى ليندسي (Lindsay,2007) أن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية يؤدي إلى تحسين مستوياتهم التعليمية ويخلصهم من العزلة، بالإضافة إلى أنه يعمل على نمو الاتجاهات الإيجابية واكتساب المهارات الأكاديمية والاجتماعية لديهم.

كما يستفيد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال العاديون من عملية الدمج في المدارس العادية، حيث تتاح لهم فرص التعليم من بعضهم البعض، وينمو لدى كل واحد منهم الاهتمام بالآخر وتزداد اتجاهاتهم نحو بعضهم، وتنمو لديهم المهارات والقيم التي يحتاجها المجتمع لبناء أفراد صالحين (Hornby,2015).

وقد تعددت الآراء والاتجاهات حول كيفية الدمج والنواحي والجوانب التي يجب أن يشملها الدمج، لهذا ظهرت عدة أنواع من الدمج، ولكل نوع خصوصيته التي تميزه من خلال طبيعة الفائدة التي تقدمها للمعاق.

متطلبات نجاح عملية الدمج:

عند تقديم الخدمات للأطفال المدمجين ينبغي توافر العديد من المتطلبات لنجاح عملية الدمج ، ومن أهم هذه المتطلبات ما يلي:

- ١- التخطيط المسبق للدمج الشامل وتحديد أهدافه وفتاته والفئات التي سيشملها ونوع الدمج الذي سيتم تطبيقه .
 - ٢- الاختيار الملائم للمدرسة التي سيتم فيها الدمج .
 - ٣- توفير مصادر الدعم والمساندة المادية والبشرية للمدرسة.
 - ٤- تبني سياسات وإجراءات تسمح لكل الاطفال بالمشاركة الكاملة في الأنشطة والاستفادة من الخدمات داخل المدرسة العادية.
 - ٥- توفير الدعم المادي والمعنوي للأطفال المدمجين وأسرههم كلما أمكن لضمان التعلم الشامل لهم في المدارس العادية.
 - ٦- التهيئة المسبقة لجميع العاملين في المدرسة وللأطفال العاديين وأولياء أمورهم قبل البدء بعملية الدمج (الخشمي، ٢٠٠٣، ٨٠٠-٨٠٦).
- وهذا ما أكدت عليه دراسة بوحاج مزيان وآخرين (٢٠١٨، ١٠٠-١٠٦) أن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال المدمجين ليست عملية سهلة، وتحتاج للعديد من المتطلبات منها التعرف على الاحتياجات التعليمية الخاصة للأطفال بصورة عامة وذوي الاحتياجات الخاصة بصفة خاصة حتى يمكن إعداد البرامج التربوية المناسبة لمواجهتها من الناحية الأكاديمية والاجتماعية والنفسية في الفصول العادية .
- وأهم من ذلك كله أنه يجب أن يتم إعداد المعلمات إعداداً جامعياً مناسباً ويدرّبوا أثناء الخدمة على الطريقة الملائمة للتواصل الإيجابي مع الأطفال المدمجين، وهو ما نحن بصدد إعداد جلسات تدريبية له في هذا البرنامج.
- وحتى يتسنى لمعلمة رياض الأطفال التفاعل مع الأطفال ذوي الإعاقة عند تطبيق الدمج ، لا بد أن تكون قد خضعت للتدريب الذي يضم تعريفها بالخصائص العامة للأشخاص ذوي الإعاقة، وتوضيح مفهوم وأهمية الدمج لهؤلاء الأشخاص (Razal, et al., 2013; Appl &

(Spenciner,2008) حيث يتطلب نجاح الدمج الشامل، تقبل المعلمين لاختلافات وتنوع الأطفال ذوي الإعاقة، ويجب أن لا يقتصر التدريب على الدورات وورش العمل والمواد المتخصصة، بل يمتد ذلك إلى التدريب الفعلي والحقيقي على تعليم الاطفال ذوي الإعاقة، وذلك من أجل الموازنة بين الجانب النظري والعملية قبل الخدمة وأثناءها (World of Inclusion,2014) .

معوقات الدمج:

أورد دليل التربية والتعليم معوقات الدمج في النقاط التالية:

- 0 قد يشعر الطفل المعاق ذهنيًا بالإحباط نتيجة عدم تقبل الطفل غير المعاق له.
- 0 معيار النجاح الأكاديمي قد يوسع الفجوة بين الطفل المعاق وغير المعاق.
- 0 رفض الطفل المعاق دون تنمية وعي الطفل غير المعاق بخصائصه، يشكل عائقًا في نجاح الدمج.
- 0 المعلمون غير المدربين على التفاعل مع الطفل المعاق لهم أثر سلبي على نجاح الدمج .

فروض البحث:

١. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات رتب درجات معلمات رياض الأطفال (مجموعة البحث) في اختبار المستوى المعرفي لمهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال المدمجين قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح التطبيق البعدي.
٢. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات معلمات رياض الأطفال (مجموعة البحث) في التطبيقين

البعدي والتتبعي (بعد أسبوعين من انتهاء تطبيق البرنامج التدريبي) لاختبار المستوى المعرفي لمهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال المدمجين ."

الإجراءات المنهجية للبحث:

أولاً: منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي quasi experiment approach لمناسبته لطبيعة البحث بهدف استقصاء فعالية برنامج تدريبي قائم على استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية لإكساب معلمات رياض الأطفال مهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال المدمجين، حيث تم استخدام تصميم المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي على نفس المجموعة وتطبيق أدوات القياس قبلياً وبعدياً عليهم للتعرف على أثر البرنامج التدريبي.

ثانياً : عينة البحث :

تكونت عينة البحث الأساسية من (١٠) معلمات من معلمات رياض الأطفال تم اختيارهن بطريقة عشوائية من مجتمع المعلمات من روضات المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة بورسعيد.

وفيما يلي وصف لخصائص عينة البحث وفقاً لمتغيرات (المؤهل العلمي - التخصص - سنوات الخبرة - الدورات التدريبية في مجال الدمج) ، حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية:

جدول (١)

توزيع أفراد العينة وفقاً للمؤهل العلمي

النسبة المئوية	التكرار	المؤهل العلمي
٣٠%	٣	بكالوريوس
٦٠%	٦	ماجستير
١٠%	١	مؤهل آخر
١٠٠%	١٠	المجموع

تبين المؤشرات الإحصائية بالجدول رقم (١) أن (٦) من أفراد العينة يمثلون (٦٠%) من إجمالي أفراد العينة من الحاصلات على درجة الماجستير، وتبين أن (٣) منهم يمثلون (٣٠%) حاصلات على درجة البكالوريوس. وتبين هذه النتيجة أن غالبية أفراد البحث من الحاصلات على درجة الماجستير وهي نتيجة إيجابية تفيد البحث الحالي كون عينتها من الحاصلات على الماجستير.

جدول (٢)

توزيع أفراد العينة وفقاً للتخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
رياض أطفال	٧	٧٠%
تخصص آخر	٣	٣٠%
المجموع	١٠	١٠٠%

يتضح من الجدول (٢) أن (٧) من أفراد العينة يمثلون (٧٠%) من إجمالي أفراد البحث حاصلات على تخصص رياض الأطفال، وتبين أن (٣) منهم يمثلون (٣٠%) حاصلات على مؤهل آخر غير رياض الأطفال. وتبين من هذه النتيجة أن غالبية أفراد البحث من المتخصصات في رياض الأطفال وهي نتيجة إيجابية تفيد البحث الحالي كون عينتها حاصلات على تخصص مناسب لطبيعة العمل من جهة، وطبيعة البحث الحالي من جهة أخرى.

جدول (٣)

توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ٥ سنوات	١	١٠%
من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	٨	٨٠%
أكثر من ١٠ سنوات	١	١٠%
المجموع	١٠	١٠٠%

تبين من المؤشرات الإحصائية في الجدول (٣) أن (٨) من أفراد البحث يمثلون (٨٠%) من إجمالي أفراد البحث سنوات خبرتهم من (٥ إلى أقل من ١٠ سنوات)، وتبين أن (١) منهم يمثلون (١٠%) خبرتهم أقل من (٥ سنوات)، كما اتضح ان (١) من أفراد البحث يمثلون ما نسبته (١٠ %) خبرتهم (أكثر من ١٠ سنوات) . وتبين هذه النتيجة أن أفراد البحث سنوات خبراتهم مناسبة وهي نتيجة إيجابية تفيد البحث الحالي كون عينتها من ذوي الخبرات المنتسبة في مجال رياض الأطفال.

جدول (٤)

توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير الدورات التدريبية في مجال الدمج

النسبة المئوية	التكرار	الدورات التدريبية في مجال الدمج
٢٠%	٢	دورة واحدة
٢٠%	٢	دورتان
٥٠%	٥	أكثر من ثلاث دورات
١٠%	١	لا يوجد
١٠٠%	١٠	المجموع

تبين من المؤشرات الإحصائية في الجدول (٤) أن (٥) من أفراد العينة يمثلون (٥٠%) من إجمالي أفراد البحث حاصلات على ثلاث دورات فأكثر في مجال الدمج، وتبين أن (١) منهم يمثلون (١٠%) لم تحصلن على دورات تدريبية في مجال الدمج وأن (٢) معلمة بنسبة (٢٠%) من إجمالي أفراد العينة حصلت على دورتين في مجال الدمج . وتبين من هذه النتيجة أن هناك نسبة كبيرة من أفراد البحث سبق وأنهن حصلن على دورة تدريبية في مجال الدمج .

ثالثاً: أدوات البحث:

تم استخدام الأدوات التالية :

١- اختبار المستوى المعرفي لمعلمات رياض الأطفال بمهارات التفاعل مع الأطفال المدمجين. (إعداد/ الباحثة)

٢- البرنامج التدريبي المقترح. (إعداد/ الباحثة)
وفيما يلي عرض لكيفية لهذه الأدوات:

١- اختبار معارف لمعلمات رياض الأطفال وذلك لقياس الجانب المعرفي لمهارات التفاعل الإيجابي المستخدمة في التفاعل مع الأطفال المدمجين: (إعداد/ الباحثة)

تم إعداد وبناء الاختبار في ضوء الإطار النظري للبحث الحالي، وفيما يلي عرض للخطوات التي اتبعت في إعداد هذا الاختبار :

أ) الهدف من الاختبار :

يهدف الاختبار إلى قياس مدى اكتساب معلمات رياض الأطفال للجانب المعرفي لمحتوى البرنامج التدريبي والذي تضمن مهارات التفاعل الإيجابي لمعلمات رياض الأطفال مع الأطفال المدمجين.

ب) محتوى الاختبار:

تم صياغة مفردات الاختبار بحيث تغطي موضوعات البرنامج التدريبي وأهدافه، وتم تحديد نوع أسئلة الاختبار من نوع الأسئلة الموضوعية حتى لا تتأثر بالعوامل الذاتية عند التصحيح؛ وذلك لتحقيق أكبر قدر من الموضوعية والثبات ولسهولة التصحيح.

وقد تم مراعاة الوضوح في الصياغة وعدم اللجوء إلى العبارات الغامضة أو المبهمة أو التي تحمل أكثر من معنى ، وارتباط الأسئلة بأهداف البرنامج والتدرج في مستويات الأهداف حتى تتناسب مع الفروق الفردية للمعلمات.

وقد اختارت الباحثة نوعين من الأسئلة الموضوعية وهما (أسئلة الصواب والخطأ - و أسئلة الاختيار من متعدد)، وقد راعت الباحثة الاعتبارات الفنية الخاصة وتعليمات وشروط صياغة أسئلة الصواب والخطأ والاختيار من متعدد.

ج) تقدير درجات الاختبار وطريقة تصحيحه :

-بالنسبة لأسئلة الصواب والخطأ: عددها (١٥) سؤالاً، تعطي المعلمة درجة واحدة لكل سؤال إذا كانت إجابتها صحيحة وتعطي صفراً إذا كانت الإجابة خاطئة.

-بالنسبة لأسئلة الاختيار من متعدد: عددها (١٥) سؤالاً، تعطي المعلمة درجة واحدة لكل سؤال إذا كانت إجابتها صحيحة وتعطي صفراً إذا كانت الإجابة خاطئة. وبذلك يكون مجموع درجات الاختبار (٣٠) وهي الدرجة الكلية للاختبار .

د) تحكيم الاختبار:

بعد إعداد الاختبار في صورته الأولية تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين في علم النفس والتربية الخاصة ورياض الأطفال وعددهم (١٠) محكمين؛ وذلك لمعرفة آرائهم في الاختبار وصحة صياغة الأسئلة من الناحية العلمية ومناسبة الاختبار للهدف الذي وُضِع من أجله وحذف وإضافة ما يروونه مناسباً . وقد أكد السادة المحكمون على وضوح المفردات وارتباط محتوى أسئلة الاختبار بالأهداف المحددة ، وقد تم إجراء التعديلات المقترحة وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية.

هـ) التجربة الاستطلاعية للاختبار :

بعد إجراء التعديلات التي أقرها السادة المحكمون تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من المعلمات بلغ عددها (٣٠) معلمة من معلمات رياض

الأطفال ببعض روضات المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة بورسعيد من غير عينة البحث الأساسية، وذلك كما يتضح في الجدول التالي :

جدول (٥)

وصف عينة البحث الاستطلاعية

العدد	الروضة
٨ معلمات	روضة مدرسة أبو بكر الصديق الرسمية
٥ معلمات	روضة مدرسة عمرو بن العاص الرسمية
٥ معلمات	روضة مدرسة عمر بن الخطاب الرسمية
٤ معلمات	روضة مدرسة أسامة بن زيد الرسمية
٨ معلمات	روضة مدرسة إبراهيم الرفاعي الرسمية

وهدفت التجربة الاستطلاعية حساب الخصائص السيكومترية من صدق الاختبار وثباته ، وفيما يلي إجراءات التأكد من الشروط السيكومترية للاختبار :

الشروط السيكومترية للاختبار :

أولاً: صدق الاختبار :

استخدمت الباحثة طريقتين لحساب صدق الاختبار وهما :

(١) صدق المحكمين :

عرض الاختبار في صورته الأولية على عدد (١٠) من السادة المحكمين في مجال علم النفس والتربية الخاصة ورياض الأطفال مصحوباً بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحاً لمجال البحث والهدف منها والتعريف الإجرائي لمصطلحاتها ؛ للتأكد من صلاحيته وصدقه وذلك لقياس مدى اكتساب معلمات رياض الأطفال للجانب المعرفي لمحتوى البرنامج التدريبي والذي

تضمن مهارات التفاعل الإيجابي لمعلمات رياض الأطفال مع الأطفال المدمجين وابداء ملاحظاتهم عن مدى:

- ارتباط أسئلته بالهدف الذي يقيسه.
- كفاية أسئلة الاختبار للتعبير عن الهدف الذي يقيسه.
- وضوح تعليمات الاختبار.
- شكل الاختبار ومضمونه.

وقد حسبت الباحثة نسب اتفاق السادة المحكمين على كل سؤالٍ من أسئلة الاختبار من حيث صياغة الأسئلة، ما يسعى إلى قياسه كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٦)

نسب اتفاق السادة المحكمين على كل سؤال من أسئلة اختبار المستوى المعرفي لمعلمات رياض الأطفال عن مهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال المدمجين

أسئلة الاختيار من متعدد				أسئلة الصواب والخطأ			
نسبة الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	عدد مرات الاتفاق	م	نسبة الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	عدد مرات الاتفاق	م
%٨٠	٢	٨	١	%٩٠	١	٩	١
%٩٠	١	٩	٢	%٩٠	١	٩	٢
%٩٠	١	٩	٣	%٩٠	١	٩	٣
%٩٠	١	٩	٤	%١٠٠	-	١٠	٤
%٩٠	١	٩	٥	%١٠٠	-	١٠	٥
%١٠٠	-	١٠	٦	%١٠٠	-	١٠	٦
%٨٠	٢	٨	٧	%٨٠	٢	٨	٧
%١٠٠	-	١٠	٨	%٩٠	١	٩	٨
%١٠٠	-	١٠	٩	%٩٠	١	٩	٩

أسئلة الاختيار من متعدد				أسئلة الصواب والخطأ			
نسبة الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	عدد مرات الاتفاق	م	نسبة الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	عدد مرات الاتفاق	م
٩٠%	١	٩	١٠	٩٠%	١	٩	١٠
١٠٠%	-	١٠	١١	٨٠%	٢	٨	١١
١٠٠%	-	١٠	١٢	١٠٠%	-	١٠	١٢
١٠٠%	-	١٠	١٣	١٠٠%	-	١٠	١٣
٩٠%	١	٩	١٤	٩٠%	١	٩	١٤
٩٠%	١	٩	١٥	١٠٠%	-	١٠	١٥

يتضح من جدول رقم (٦) أن نسب اتفاق السادة المحكمين على كل سؤال من أسئلة الاختبار تتراوح ما بين (٨٠% - ١٠٠%) وقد استفادت الباحثة من آراء السادة المحكمين وتوجيهاتهم من خلال مجموعة من الملاحظات يمكن تلخيصها فيما يلي :

- تعديل صياغة بعض أسئلة الاختبار وتنظيمها لتصبح أكثر دقة ووضوحاً.

- إضافة بعض الأسئلة للاختبار لإثرائه.

- حذف بعض الأسئلة لعدم اتساقها مع مضمون ومحتوى الاختبار.

- إعادة النظر في بعض الأسئلة التي تحمل أكثر من معنى.

- اختصار الأسئلة الطويلة دون الإخلال بالمضمون.

(٢) الصدق الذاتي:

قامت الباحثة بحساب قيمة الصدق الذاتي وهو عبارة عن الجذر التربيعي لقيمة معامل الثبات ، وحيث أن أقل قيمة لمعامل ثبات الاختبار بطريقة كيودر- ريتشاردسون = (0.701) Kuder-richardson فإن معامل

الصدق الذاتي يساوي (٠,٩٠٨)، وهذه القيمة توضح أن الاختبار على درجة عالية من الصدق، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي والوثوق في النتائج التي سيسفر عنها التطبيق.

ثانياً: ثبات الاختبار:

قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار بالطرق التالية :

(١) طريقة معامل ثبات ألفا كرونباخ Croonpach Alpha :

قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل سؤال من أسئلة الاختبار وحساب معامل الثبات الكلي للاختبار، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧)

معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لكل سؤال ومعامل الثبات الكلي لاختبار المستوى المعرفي لمعلمات رياض الأطفال عن مهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال المدمجين

أسئلة الاختيار من متعدد		أسئلة الصواب والخطأ	
معامل الثبات	م	معامل الثبات	م
٠,٦٦٢	١	٠,٦٣٢	١
٠,٦٣٢	٢	٠,٥٦٨	٢
٠,٥٨٩	٣	٠,٦٥٢	٣
٠,٥٨٧	٤	٠,٥٤٧	٤
٠,٥٤٨	٥	٠,٦٣٦	٥
٠,٥٨٨	٦	٠,٦٥٤	٦
٠,٥٦٨	٧	٠,٥٩٩	٧
٠,٦٤٢	٨	٠,٦١٣	٨
٠,٦٢٢	٩	٠,٥٦٢	٩
٠,٦٩٦	١٠	٠,٦٦٣	١٠

أسئلة الاختيار من متعدد		أسئلة الصواب والخطأ	
معامل الثبات	م	معامل الثبات	م
٠,٦٥١	١١	٠,٥٣٢	١١
٠,٦٢٧	١٢	٠,٧٠٦	١٢
٠,٦٩٦	١٣	٠,٥٧٨	١٣
٠,٦٧٤	١٤	٠,٦٥٢	١٤
٠,٥٢٤	١٥	٠,٦٤١	١٥
٠,٧٠٨	معامل الثبات للاختبار ككل		

إذا كان معامل الثبات بطريقة ألفا لكل سؤال من أسئلة المقياس أقل من قيمة ألفا لمجموع أسئلة المقياس ككل، فهذا يعني أن السؤال مهم وغيابه عن المقياس يؤثر سلباً فيه ، وأما إذا كان معامل ثبات ألفا لكل سؤال من اسئلة الاختبار أكبر من أو يساوي قيمة ألفا للاختبار ككل ، فهذا يعني أن وجود السؤال يقلل أو يضعف من ثبات الاختبار (غنيم وصبري، ٢٠٠٠، ١٨٨). ويتضح من الجدول السابق أن اسئلة اختبار المستوى المعرفي لمعلمات رياض الأطفال عن مهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال المدمجين يقل معامل ثباتها عن قيمة معامل ثبات الاختبار ككل والذي بلغ (٠,٧٠٨)، وعليه يتمتع الاختبار بدرجة مرتفعة من الثبات مما يشير إلى امكانية استخدامه في البحث الحالي والوثوق في النتائج التي سيسفر عنه البحث .

(٢) طريقة إعادة الاختبار:

قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة الاختبار Retesr Test وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية من معلمات الروضة من غير عينة البحث الأساسية بفاصل زمني أسبوعين ، وأن عددهن (٣٠) معلمة وتم حساب معامل الثبات عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات

المعلمات في التطبيقين باستخدام معادلة الارتباط لبيرسون ، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى أن معامل الارتباط يساوي (٠,٨٨٨) وهو معامل ثبات مرتفع وكفي لدلالة على ثبات الاختبار وصلاحيته للتطبيق كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٨)

قيمة معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني لاختبار المستوى المعرفي لمعلمات رياض الأطفال عن مهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال المدمجين

التطبيق	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأول الثاني	٠,٨٨٨	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ ، مما يشير إلى أن اختبار المستوى المعرفي لمعلمات رياض الأطفال عن مهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال المدمجين يتسم بدرجة مناسبة من الثبات.

(٣) طريقة معادلة كيوذر - ريتشاردسون **Kuder- Richardson** :

قامت الباحثة بحساب ثبات اختبار المستوى المعرفي لمعلمات رياض الأطفال عن مهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال المدمجين باستخدام معادلة كيوذر - ريتشاردسون **Kuder- Richardson** فكان ثبات الاختبار ككل يساوي (٠,٧٠٢)، وتدل هذه القيمة على أن الاختبار يتمتع بقدر مقبول من الثبات.

ومن إجراءات الصدق والثبات السابقة أصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (٣٠) سؤالاً لقياس الجانب المعرفي لمهارات التفاعل الإيجابي لمعلمات رياض الأطفال مع الأطفال المدمجين موزعاً على قسمين:

القسم الأول: أسئلة الصواب والخطأ.

القسم الثاني: أسئلة الاختيار من متعدد.

والاختبار بهذه الصورة النهائية يكون صالحاً للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

٢- برنامج تدريبي قائم على الخرائط الذهنية لإكساب معلمات رياض الأطفال مهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال المدمجين (إعداد/ الباحثة)

تم إعداد البرنامج التدريبي في ضوء ما ورد بالإطار النظري والإطلاع على البرامج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال ، وفيما يلي عرض للخطوات المتبعة في إعداد البرنامج التدريبي على النحو التالي:

فلسفة بناء البرنامج:

تتأثر المهارات بشكلٍ كبيرٍ بالنظريات المفسرة لاكتساب السلوك كالنظرية السلوكية والنظرية العقلية الفطرية والنظرية المعرفية ، ويركز البرنامج التدريبي المقترح على التعلم بالملاحظة وأحداث المصادفة ، وذلك يؤثر على السلوك عبر التدخل بتكنيكات النموذج واسترجاع السلوك والتدعيم . ويستخدم البرنامج التدريبي المقترح السلوك المعرفي الذي يؤكد على تنمية مهارات حل المشكلات وتطبيق المهارات في المواقف المماثلة ، وذلك المدخل يوضح لنا أننا نستطيع التأثير على السلوك عبر تكنيكات التدخل (التدريب وحل المشكلات).

أسس بناء البرنامج:

راعت الباحثة عند تصميم وبناء البرنامج التدريبي الخاص بتنمية مهارات التفاعل الإيجابي لمعلمات رياض الأطفال مع الأطفال المدمجين تحديد الأسس التي يستند إليها البرنامج، وتتمثل فيما يلي:

١-أسس ترتبط بأهداف جلسات البرنامج:

من الأسس التي تستند إليها أهداف البرنامج التدريبي أن:

- ترتبط بكلٍ من أهداف برامج تدريب معلمات رياض الأطفال، وأهداف المعلمات المتدربات أنفسهن، فضلاً عن ارتباطها بمحتوى البرنامج.
- ترتبط بأهداف تعليم أطفال مرحلة الروضة (التوحديين - وذوي صعوبات التعلم).
- تصاغ في صورة إجرائية يمكن قياسها تتصف بالتنوع، والشمول، والتدرج.
- تتاسب حاجات المعلمات المتدربات، وخصائصهن المختلفة.

٢-أسس ترتبط بمحتوى جلسات البرنامج:

يتضمن المحتوى جوانب معرفية تهدف إلى إكساب المعلمات المتدربات بعض المعارف، والمعلومات المرتبطة بمهارات التفاعل الإيجابي، كما يتضمن محتوى البرنامج جوانب أدائية تركز على تدريب معلمات رياض الأطفال على مهارات تطبيق أساليب التفاعل الإيجابي مع الأطفال المدمجين وذلك من خلال شرح بعض التطبيقات، وعلى هذا فإن الأسس المرتبطة بمحتوى البرنامج التدريبي، تتمثل في:

- 0 استخدام العروض التقديمية ، والرسوم التوضيحية في عرض محتوى جلسات البرنامج التدريبي.
- 0 يكون المحتوى أكثر ثراءً.
- 0 ترابط جلسات البرنامج التدريبية.
- 0 يتضمن المحتوى مناشط، وتدريبات تكسب المعلمات المتدربات مهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال المدمجين.

0 تنظيم المحتوى بطريقة تتسم بالتتابع، والتدرج في عرض مهارات التفاعل الإيجابي، والشمولية، والاستمرارية.

0 ينظم المحتوى على نحو يوضح كيفية استخدام وتطبيق مهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال المدمجين.

٣-أسس ترتبط بأساليب التدريب والفنيات المستخدمة بجلسات البرنامج:

من الأسس التي ترتبط بأساليب التدريب والفنيات المستخدمة بجلسات البرنامج أن تتصف بأنها:

0 مناسبة لأهداف الجلسة التدريبية ، ومحتواها، وطبيعة المعلمات المتدربات.

0 متنوعة؛ بما يتلاءم مع طبيعة الهدف من الجلسة التدريبية والبرنامج ككل.

0 مساهمة في تحقيق التفاعل بين المعلمات المتدربات.

0 مرنة؛ بحيث يمكن للباحثة إجراء أية تعديلات عليها.

0 تتناسب مع الزمن المتاح للجلسة التدريبية ، والموارد المتاحة.

0 تتسم بالإثارة، والتشويق، والقدرة على جذب انتباه المعلمات المتدربات.

0 متعددة ؛ حيث تستخدم أكثر من طريقة، وذلك تبعًا للأهداف المحددة ، وطبيعة التدريب.

٤-أسس ترتبط بمصادر التعلم والخرائط الذهنية الإلكترونية المستخدمة في الجلسات التدريبية:

من الأسس التي ترتبط بمصادر التعلم، والخرائط الذهنية الإلكترونية المستخدمة في الجلسات التدريبية أن:

0 تتناسب مع أهداف كل جلسة تدريبية.

0 تتناسب مع طبيعة المعلمات المتدربات، وخصائصهم.

0 تتنوع الخرائط الذهنية الإلكترونية بما يجذب انتباه المعلمات المتدربات، وتشويقهن؛ حيث يستعان فيها بالصور، والرسوم التوضيحية، وأجهزة الكمبيوتر، والعرض بأنواعها المختلفة.

0 تخاطب أكثر من حاسة (سمعية - بصرية - سمعية بصرية) لدى المعلمات المتدربات.

0 تتيح فرصة العمل التعاوني الجماعي، والعلاقات التبادلية بين المعلمات المتدربات من خلال توزيع الأدوار واشتراكهن في إعدادها.

٥-أسس ترتبط بأدوات التقويم، وأساليبه المتبعة في جلسات البرنامج:

من الأسس التي ترتبط بأدوات التقويم، وأساليبه المتبعة في جلسات البرنامج التدريبي أن:

- 0 ترتبط بأهداف ومحتوى الجلسات التدريبية والبرنامج التدريبي ككل.
- 0 تتسم بالشمول لجميع عناصر البرنامج التدريبي.
- 0 تستمر قبل عملية التعليم والتعلم الخاصة بجلسات البرنامج التدريبي، وفي أثنائها، وبعدها.
- 0 تكون صادقة؛ بحيث تقيس ما وضعت من أجل قياسه.
- 0 تتصف بالثبات؛ بحيث تعطي النتائج نفسها عند تطبيقها أكثر من مرة.
- 0 تكون مناسبة من حيث الوقت، والجهد، والتكاليف.
- 0 تصاغ تعليمات أسئلتها بصورة واضحة ومحددة.
- 0 تقدم تغذية راجعة؛ للوقوف على مدى تحقيق الأهداف التعليمية المحددة سابقا بكل جلسة تدريبية.

٦-أسس ترتبط بمراعاة المتدربات:

من الأسس التي ترتبط بمراعاة المعلمات المتدربات، أن يراعي في البرنامج ما يلي:

- 0 اختيار الأوقات المناسبة للتدريب، نظرا لانشغال بعض من المعلمات المتدربات.
- 0 خبرات المعلمات المتدربات، واستعدادهن للتدريب.
- 0 استخدام كافة أنواع التعزيز (المادي والمعنوي) ؛ وذلك لجذب انتباه المعلمات المتدربات.
- 0 الاستعانة بالتقنية الحديثة في عرض موضوعات جلسات البرنامج التدريبية.

الهدف العام للبرنامج :

يهدف البرنامج إلى تنمية معارف ومهارات معلمات رياض الأطفال نحو استخدام مهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال المدمجين.

محتوى البرنامج وجلساته:

في ضوء الأهداف التي يسعى البرنامج لتحقيقها تم تحديد الموضوعات والمهارات الأساسية اللازمة لبناء البرنامج من خلال الإطلاع على الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع البحث ، بالإضافة إلى الإطلاع على بعض البرامج التي تهتم بتنمية مهارات معلمات رياض الأطفال.

وتم إعداد محتوى البرنامج التدريبي بحيث يشمل على الجانبين التاليين:

الجانب الأول (نظري معرفي): ليكون بمثابة خلفية نظرية عن الأطفال المدمجين ومهارات التفاعل الإيجابي المستخدمة معهم والخرائط الذهنية الإلكترونية ، كما يشمل المعلومات والمعارف المرتبطة بكل مهارة من المهارات المحددة بالبرنامج.

الجانب الثاني (عملي مهاري): ويتم فيه تدريب المعلمات من خلال جلسات تدريبية عملية وورش عمل على تطبيق مهارات التفاعل الإيجابي المحددة بالبحث مع الأطفال المدمجين (صعوبات التعلم - التوحدين).

وقد تم تنظيم محتوى البرنامج في صورة مجموعة من الجلسات بلغ عددها (٢٦) جلسة تدريبية تتضمن الجلستين التمهيديّة والختامية ، وتحتوى على مجموعة من المعارف والمعلومات عن مهارات التفاعل الإيجابي لمعلمات رياض الأطفال في التفاعل مع الأطفال المدمجين وكيفية اكتساب المعلمات لهذه المهارات، وقد روعي في تنظيم محتوى البرنامج التدريبي أن تكون المادة العلمية المقدمة في مستوى المعلمات وذات أهمية لهن ، بالإضافة إلى مراعاة الفروق الفردية والخبرات المتوافرة لدى المعلمات ومراعات الإمكانيات المتاحة.

أساليب التدريب المستخدمة في البرنامج:

استخدمت الباحثة خلال البرنامج التدريبي لمعلمات رياض الأطفال عدداً من الأساليب والفنيات والمتمثلة في:

- أسلوب تقديم المعلومات : كالمحاضرات النظرية وأسلوب العروض التقديمية power point .
- أسلوب المناقشات الجماعية : من خلال المناقشات الحرة وطرح مواضيع للنقاش وسماع رأي المعلمات حولها، ومن ثم التعليق عليها واتباعها بالحوار المفتوح.
- أسلوب التعلم الذاتي والعصف الذهني والمجموعات المباشرة.
- أسلوب ورش العمل : حيث يتم عقد مناقشات في شكل مجموعات عمل تعاونية وإجراء تكليفات لتدريب المعلمات على استخدام مهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال المدمجين.
- أسلوب التغذية الراجعة: حيث يطلب من المعلمات بعد انتهاء كل جلسة الإجابة على ورقة عمل صغيرة؛ لتقييم الجلسة والتعرف على ما تحقق لديهم من أهداف.
- أسلوب البيان العملي والتدريس المصغر Micro teaching .

وسائل التدريب والمواد والأجهزة المستخدمة:

تم تحديد وسائل التدريب والمواد والأجهزة المستخدمة وهي على النحو التالي :

- مادة علمية مطبوعة لمحتوى كل جلسة تدريبية وتسليمها لكل معلمة متدربة.

- أوراق عمل.

- عروض تقديمية للبرنامج التدريبي.

- جهاز عرض البيانات "داتا شو" وأجهزة كمبيوتر.

- أوراق بيضاء وملونة وأقلام متعددة الألوان.

- سبورة بيضاء.

- السبورة الذكية.

- صور وملصقات توضيحية.

المدى الزمني لتطبيق البرنامج:

يتكون البرنامج من أربعة عشر يوماً، وتسير أيام التدريب كالتالي:

• اليوم التعريفي للبرنامج (جلسة تمهيدية).

• اثنا عشر يوماً تدريبياً بواقع جلستين لكل يوم تدريبي ومدة كل يوم تدريبي ساعتين تتخللها فترات راحة.

• اليوم الختامي للتدريب (جلسة ختامية).

تحديد وسائل الاتصال مع المعلمات المتدربات:

وذلك من خلال إنشاء مجموعة عبر تطبيق الواتساب، وكذلك تم تزويدهم بالبريد الخاص بالباحثة.

تقويم البرنامج :

يستخدم البرنامج التدريبي الحالي ثلاث طرق للتقويم وهي:

١- **تقويم قبلي Intial Evaluation** : تم استخدام هذا النوع من التقويم قبل البدء في تنفيذ البرنامج على معلمات رياض الأطفال المتدربات، وذلك من خلال تطبيق اختبار المستوى المعرفي والاستبانة؛ لمعرفة أوجه القصور وقياس الجانب المعرفي لمهارات التفاعل الإيجابي قبل تطبيق البرنامج التدريبي للمعلمات.

٢- **تقويم تكويني (بنائي) Evaluation Formation**: هو التقويم المصاحب لكل جلسة من جلسات البرنامج التدريبي بما يضمن سير البرنامج في تحقيق أهدافه ويتم أثناء تنفيذ البرنامج التدريبي ، وهو عبارة عن تدريبات وأنشطة وأسئلة شفوية ومقالية وموضوعية عقب انتهاء كل نشاط تدريبي وذلك للوقوف على الإيجابيات والسلبيات أثناء تقديم كل جلسة.

٣- **تقويم نهائي Evaluation Summative**: يتم استخدام هذا النوع من التقويم بعد الانتهاء من البرنامج التدريبي ويهدف إلى التعرف على مستوى أداء المعلمات بعد الانتهاء من البرنامج التدريبي، حيث يتم تطبيق التطبيق البعدي لاختبار المستوى المعرفي، ومن ثم التعرف على فعالية البرنامج .

الأساليب الإحصائية للبحث :

تم إجراء المعالجات الإحصائية باستخدام اختبار Man-Whitney بما يتناسب مع حجم العينة، حيث بلغ عدد أطفال المستوى الأول بكتنا المجموعتين الضابطة والتجريبية (٣٠) طفلاً وطفلةً بكل مجموعة، كما بلغ عدد أطفال المستوى الثاني (٣٠) طفلاً وطفلةً بكل مجموعة .

نتائج البحث:

نتائج الفرض الأول:

يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات رتب درجات معلمات رياض الأطفال (مجموعة البحث) في اختبار المستوى المعرفي لمهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال المدمجين قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوسون للمجموعات المرتبطة، لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات معلمات رياض الأطفال عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المستوى المعرفي لمهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال المدمجين كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٩)

متوسط ومجموع الرتب الموجبة والسالبة وقيمة (Z) ودالاتها الإحصائية لمجموعة البحث بين التطبيقين القبلي والبعدي بالنسبة للأبعاد الفرعية وللدرجة الكلية على اختبار المستوى المعرفي لمهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال المدمجين (ن=١٠)

مستوى الدلالة	قيمة (Z)	القياس القبلي/البعدي		العدد(ن)	اتجاه فروق الرتب	أبعاد اختبار المستوى المعرفي لمهارات التفاعل الإيجابي.
		مجموع الرتب	متوسط الرتب			
.0.004 دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١	2.911 ^a	0.00	0.00	0	الرتب السالبة	البعد الأول أسئلة الصواب والخطأ
		55.00	5.50	10 ^d	الرتب المحايدة	
				0	الرتب المحايدة	
				10	المجموع الكلي	
.0.004		0.00	0.00	0	الرتب	البعد الثاني

مستوى الدلالة	قيمة (Z)	القياس القبلي/البعدي		العدد(ن)	اتجاه فروق الرتب	أبعاد اختبار المستوى المعرفي لمهارات التفاعل الإيجابي.
		مجموع الرتب	متوسط الرتب			
دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١	2.842 ^a				السالبة	أسئلة الاختيار من متعدد
		55.00	5.50	10 ^d	الرتب المحايدة	
				0	الرتب المحايدة	
				10	المجموع الكلي	
دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١	2.825 ^a	0.00	0.00	0	الرتب السالبة	الدرجة الكلية للاختبار
		55.00	5.50	10 ^d	الرتب المحايدة	
				0	الرتب المحايدة	
				10	المجموع الكلي	

يتضح من الجدول السابق (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار ، حيث بلغت قيمة "z (-2.825a)" وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على تحسن واضح ، وهذا يشير إلى إمام معلمات رياض الأطفال بالمعلومات والمعارف المقدمة لهن من خلال البرنامج التدريبي، مما يدل على فعالية البرنامج التدريبي في إكساب معلمات رياض الأطفال الجانب المعرفي والمعلوماتي.

ومن النتائج السابقة يمكن قبول صحة الفرض الأول من فروض البحث وتمت الإجابة على التساؤل الثاني والرابع للبحث.

ويوضح الجدول التالي (١٠) متوسطات درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المستوى المعرفي لمهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال المدمجين .

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات معلمات رياض الأطفال القبلية والبعدي على اختبار المستوى المعرفي لمهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال المدمجين

الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		عدد المفردات	أبعاد اختبار المستوى المعرفي.
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
٠,٧٠٧١١	١٤,٥٠٠٠	١,٠٧٤٩٧	٢,٦٠٠٠	١٥	أسئلة الصح والخطأ
٠,٧٠٧١١	١٤,٥٠٠٠	١,٥٢٣٨٨	٣,٩٠٠٠	١٥	أسئلة الاختيار من متعدد.
٠,٨١٦٥٠	٢٩,٠٠٠٠	٢,٠٦٨٢٨	٦,٥٠٠٠	٣٠	الاختبار ككل

يتبين من الجدول السابق (١٠) ارتفاع المتوسط الحسابي البعدي لدرجات معلمات رياض الأطفال المتدربات على الدرجة الكلية لاختبار المستوى المعرفي لمهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال المدمجين عن المتوسط الحسابي القبلي لدرجات نفس المجموعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي القبلي لمعلمات رياض الأطفال المتدربات نسبة (٦,٥٠٠٠) بانحراف معياري (٢,٠٦٨٢٨)، بينما بلغ المتوسط الحسابي البعدي لمعلمات رياض الأطفال المتدربات نسبة (٢٩,٠٠٠٠) بانحراف معياري (٠,٨١٦٥٠).

وبهذه النتيجة يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود أثر للبرنامج التدريبي الموجه لمعلمات رياض الأطفال

على تنمية مهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال المدمجين (نوي صعوبات التعلم - التوحديين).

كما قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المستوى المعرفي لمعلمات رياض الأطفال لاستخدام مهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال المدمجين كما يتضح في جدول (١١) .

جدول (١١)

نسبة التحسن بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المستوى المعرفي لمعلمات رياض الأطفال لاستخدام مهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال المدمجين

نسبة التحسن	متوسط القياس البعدي	متوسط القياس القبلي	إختبار المستوى المعرفي لمعلمات رياض الأطفال لاستخدام مهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال المدمجين
٧٩,٣٣ %	١٤,٥٠٠٠	٢,٦٠٠٠	البعد الأول: أسئلة الصواب والخطأ
٧٠,٦٦ %	١٤,٥٠٠٠	٣,٩٠٠٠	البعد الثاني/ أسئلة الاختيار من متعدد
٧٥,٠٠ %	٢٩,٠٠٠	٦,٥٠٠٠	الدرجة الكلية للإختبار

تبين نتائج الجدول السابق (١١) أن البرنامج التدريبي المستخدم مع معلمات رياض الأطفال له تأثير إيجابي وفعال في اكسابهم للجانب المعرفي المتعلق بمهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال المدمجين، حيث بلغت نسبة التحسن الكلية للاختبار (٧٥,٠٠ %).

تفسير نتائج الفرض الأول للبحث:

يتضح من نتائج اختبار صحة الفرض الأول للبحث أن دراسة معلمات رياض الأطفال للبرنامج التدريبي كان له أثر فعال في اكتسابهن للجانب المعرفي لمهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال المدمجين (التواصل الفردي - تحليل المهام - التفاعل القائم على الخبرة المباشرة- التفاعل القائم على الأنشطة المتكاملة- التفاعل القائم على الحث اللفظي والبدني- التفاعل القائم على أسس تعديل السلوك) ، ويرجع ذلك إلى:

- صياغة الأهداف الإجرائية في كل جلسة من جلسات البرنامج التدريبي صياغة واضحة محددة مما ساعد معلمات رياض الأطفال (عينة البحث) على إدراك أهداف دراستهن للبرنامج التدريبي، وبالتالي أسهم ذلك بصورة كبيرة في تحصيلهن للمعارف والمعلومات المتضمنة بالبرنامج.

- استخدام طرق فعالة ومنتوعة في كل جلسة من جلسات البرنامج التدريبي وعرض الأفكار بطريقة منظمة وتحديد المفاهيم والتعريفات بصورة مبسطة، مما أدى إلى استيعاب المعلمات لقدراً كبيراً من المعلومات والمعارف المقدمة لهن خلال البرنامج التدريبي عن مهارات التفاعل الإيجابي وأنواعها وخصائص أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم والتوحيدين المدمجين مع الأطفال العاديين، مما كان له أثراً كبيراً في تعريف المعلمات المتدربات بالجانب النظري للبرنامج.

- التنوع في أساليب التدريب المستخدمة في تقديم الجانب المعرفي لجلسات البرنامج ما بين (المناقشة والحوار - التعلم الذاتي - التعلم التعاوني - التغذية الراجعة - البيان العملي الخ)، وبالإضافة إلى حلقات المناقشة بين الباحثة والمعلمات المتدربات وكذلك بين المعلمات المتدربات وبعضهن البعض أثناء التدريب والتي كان لها الأثر الفعال في فهم واستيعاب ما تم

طرحه من معارف ومعلومات، مما جعل معلمات رياض الأطفال المتدربات يشعرون بأهمية التدريب على هذه المهارات.

- محاولة المعلمات الاستفادة لأقصى درجة ممكنة للتدريب على مهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال المدمجين، ومن ثم تطبيق ما تم التدريب عليه مع الأطفال المدمجين في الروضات العاملات بها، مما كان له الأثر الإيجابي في استيعابهن للجانب المعرفي والمعلومات المقدم لهن من خلال جلسات البرنامج التدريبي، وبالتالي الإجابة على أسئلة الاختبار بكفاءة.

- استخدام الصور التوضيحية والفيديوهات التعليمية لتطبيق مهارات التفاعل الإيجابي مع أطفال الروضة (ذوي صعوبات التعلم والتوحيدين) المدمجين مع الأطفال العاديين، وعرضها عن طريق Data Show مما زاد من استيعاب معلمات رياض الأطفال المتدربات وتفاعلهن مع الجلسات التدريبية للبرنامج.

وقد أكد كلٌ من عبد العزيز الدراويش (٢٠١٠)، و (Yinghu، ٢٠١٠)، Natalie, (2015) على ضرورة إعداد دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات في المدارس قبل البدء بعملية الدمج وأثناء الخدمة، وذلك لأن من أكثر متطلبات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة هو إعداد وتدريب المعلمات وتجهيز الصفوف وتوفير الخدمات الداعمة والمساندة، وهذا ما أوصت به راندا الديب (٢٠١٠)، (٢٠١٥) Mojgan K, & Iman Hi، بضرورة إعداد دورات تدريبية يدور محورها حول أهم الطرق للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة قبل وأثناء الخدمة.

نتائج الفرض الثاني للبحث:

ينص الفرض الثاني للبحث على أنه:

"لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات رتب درجات معلمات رياض الأطفال (مجموعة البحث) في التطبيقين البعدي والتتبعي (بعد أسبوعين من انتهاء تطبيق البرنامج التدريبي) لاختبار المستوى المعرفي لمهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال المدمجين."

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون للمجموعات المرتبطة، لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات معلمات رياض الأطفال عينة البحث في التطبيقين البعدي والتتبعي (بعد أسبوعين من انتهاء تطبيق البرنامج التدريبي) لاختبار المستوى المعرفي لمهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال المدمجين ، وجدول (١٢) التالي يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول (١٢)

متوسط ومجموع الرتب الموجبة والسالبة وقيمة (Z) ودالاتها الإحصائية لمجموعة البحث بين التطبيقين البعدي والتتبعي (بعد أسبوعين من انتهاء تطبيق البرنامج التدريبي) لاختبار المستوى المعرفي لمهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال المدمجين (ن=١٠)

مستوى الدلالة	قيمة (Z)	التطبيق البعدي / التتبعي		العدد(ن)	اتجاه فروق الرتب	اختبار المستوى المعرفي لمهارات التفاعل الإيجابي
		مجموع الرتب	متوسط الرتب			
0,157 غير دالة إحصائياً	-1.414 ^a	0.00	0.00	0	الرتب السالبة	البعد الاول أسئلة الصواب والخطأ
		3.00	1.50	2	الرتب الموجبة	
				8	الرتب المحايدة	
				10	المجموع الكلي	

0,317 غير دالة إحصائياً	-1.000 ^a	0.00	0.00	0	الرتب السالبة	البعد الثاني أسئلة الاختيار من متعدد
		1.00	1.00	1	الرتب الموجبة	
				9	الرتب المحايدة	
				10	المجموع الكلّي	
0,083 غير دالة إحصائياً	-1.732 ^a	0.00	0.00	0	الرتب السالبة	الدرجة الكلية للإختبار
		6.00	2.00	3	الرتب الموجبة	
				7	الرتب المحايدة	
				10	المجموع الكلّي	

يتضح من الجدول السابق وجود فرق غير دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي رتب درجات التطبيقين البعدي والتتبعي (بعد أسبوعين من تطبيق البرنامج التدريبي) على اختبار المستوى المعرفي لمعلمات رياض الأطفال لمهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال المدمجين، حيث بلغت قيمة (1.732) Z وهي قيمة غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى استمرارية فعالية البرنامج التدريبي نحو تنمية مهارات التفاعل الإيجابي لمعلمات رياض الأطفال مع الأطفال المدمجين. ومن النتائج السابقة يمكن قبول صحة الفرض الثاني من فروض البحث.

ويوضح الجدول التالي (١٣) متوسطات درجات مجموعة البحث في التطبيقين البعدي والتتبعي لاختبار المستوى المعرفي لمهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال المدمجين .

جدول (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات معلمات رياض الأطفال البعيدة والتتبعية على اختبار المستوى المعرفي لمهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال المدمجين

الاختبار التتبعي		الاختبار البعدي		عدد المفردات	أبعاد اختبار المستوى المعرفي.
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
٠,٤٨٣٠٥	١٤,٧٠٠٠	٠,٧٠٧١١	١٤,٥٠٠٠	١٥	أسئلة الصح والخطأ
٠,٥١٦٤٠	١٤,٦٠٠٠	٠,٧٠٧١١	١٤,٥٠٠٠	١٥	أسئلة الاختيار من متعدد.
٠,٤٨٣٠٥	٢٩,٣٠٠٠	٠,٨١٦٥٠	٢٩,٠٠٠٠	٣٠	الاختبار ككل

يتبين من الجدول السابق (١٣) تقارب المتوسط الحسابي البعدي لدرجات معلمات رياض الأطفال المتدربات على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لاختبار المستوى المعرفي لمهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال المدمجين مع المتوسط الحسابي التتبعي لدرجات نفس المجموعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي البعدي لدرجات معلمات رياض الأطفال المتدربات نسبة (٢٩,٠٠٠٠) بانحراف معياري (٠,٨١٦٥٠). بينما بلغ المتوسط الحسابي التتبعي لدرجات معلمات رياض الأطفال المتدربات نسبة (٢٩,٣٠٠٠) بانحراف معياري (٠,٤٨٣٠٥).

تفسير نتائج الفرض الثاني للبحث:

تشير نتائج الفرض الثاني من فروض البحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات معلمات رياض الأطفال المتدربات في التطبيق البعدي لاختبار المستوى المعرفي لمهارات التفاعل الإيجابي مع

الأطفال المدمجين ، ومتوسطات رتب درجات نفس أفراد مجموعة البحث في القياس التتبعي حيث كانت قيمة z (1.342a) للاختبار ككل ، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وهذا يعني أن الدرجات التي حصلت عليها المعلمات المتدربات في التطبيقين البعدي والتتبعي كانت متقاربة مما يدل على استمرار أثر البرنامج بالنسبة لأفراد مجموعة البحث فيما بعد تطبيق البرنامج خلال فترة المتابعة (بعد مرور أسبوعين من تطبيق البرنامج).

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى استمرار فعالية برنامج البحث الحالي في تنمية مهارات استخدام المعلمة لمهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال المدمجين (التواصل الفردي- تحليل المهام- التفاعل القائم على الأنشطة المتكاملة- التفاعل القائم على الخبرة المباشرة- التعلم القائم على الحث البدني واللفظي- التعلم القائم على أسس تعديل السلوك) بإستخدام البرنامج التدريبي خلال فترة المتابعة (بعد مرور أسبوعين من تطبيق البرنامج). واستفادة معلمات رياض الأطفال المتدربات من الأنشطة المقدمة في البرنامج التدريبي، والذي ينجم عنها تنمية مهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال المدمجين، وبذلك فقد تحققت صحة الفرض الثاني للبحث الحالي.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى استمرار فعالية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التفاعل الإيجابي باستخدام جلسات وأنشطة البرنامج التدريبي خلال فترة المتابعة، واستفادة معلمات رياض الأطفال المتدربات من أنشطة وجلسات البرنامج التدريبي، والذي ينجم عنه تنمية استخدام معلمات رياض الأطفال لمهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال المدمجين.

توصيات البحث:

بعد عرض نتائج البحث ومناقشتها توصي الباحثة بالتوصيات الآتية:

• الإهتمام بتدريس مهارات التفاعل الإيجابي مع أطفال الدمج لجميع الشعب بكليات التربية والتربية للطفولة المبكرة؛ لأهمية هذه المهارات في إعداد معلمة جميع المراحل التعليمية بصفة عامة ومعلمة رياض الأطفال بصفة خاصة.

• تدريب المعلمات من ذوي تخصص رياض الأطفال على توظيف مهارات التفاعل الإيجابي أثناء تعليم أطفال الروضة المدمجين (ذوي صعوبات التعلم - التوحديين).

• إعداد كتيبات خاصة بكل مهارة من مهارات التفاعل الإيجابي المحددة بالبحث مع توضيح كيفية تطبيقها والأدوات والإستراتيجيات المناسبة لكل مهارة.

• ضرورة تضمين مقررات شعب كليات التربية للطفولة المبكرة مقرر "مهارات التفاعل الإيجابي مع أطفال الدمج" يوضح لهم مفهومها وأنواعها المختلفة وطرق تطبيقها وتوظيفها بالأنشطة في رياض الأطفال.

• ضرورة الربط بين كليات رياض الأطفال وكليات التربية ومؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة والاستفادة من خبرات مخططي ومصممي المناهج والمقررات الخاصة برياض الأطفال.

البحوث المقترحة:

من خلال نتائج البحث الحالي، ومن خلال تعامل وتفاعل الباحثة مع معلمات رياض الأطفال المتدربات، فلقد اقترحت الباحثة البحوث الآتية:

١-دراسة تقييمية لأداء معلمات رياض الأطفال واتجاهاتهم نحو الدمج وانعكاس ذلك على طرق تعاملهم مع الأطفال المدمجين.

٢-دراسة استكشافية للإحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال في مجال الدمج.

- ٣- تصميم برنامج تعليمي متعدد الوسائط لتنمية مهارات التفاعل الإيجابي مع الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة وقياس فاعليته.
- ٤- فاعلية برنامج مقترح للكشف عن امتلاك معلمات رياض الأطفال لمهارات التفاعل الإيجابي مع أطفال الدمج بالروضات.

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- البدرشيني، سماح عبد الباسط يوسف علي، مالك، خالد مصطفى محمد، و نور الدين، شيماء أسامة محمد. (٢٠١٩). المعايير التربوية والفنية لتصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية وإنتاجها. دراسات تربوية واجتماعية: جامعة حلوان - كلية التربية، ٢٥(٧).
- بوحاج مزيان، منصوري نبيل ، مزارى فاتح (٢٠١٨). الدمج الأكاديمي للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة ، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث ، ٧ (١٢).
- تركي ، نشوى إبراهيم (٢٠١٥). الدمج: عناصره - أهدافه - أنواعه، عالم التربية، المؤسسة العربية وتنمية الموارد البشرية ، ١٦ (٥٢).
- حسن، إبراهيم محمد يونس، صالح، إيمان صلاح الدين، وأحمد، محمد عبد الحميد. (٢٠١٩). الأسس النظرية لتصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية. دراسات تربوية واجتماعية: جامعة حلوان - كلية التربية، ٢٥ (١١).
- سالم، دينا عبد القادر زكي (٢٠١٧). أثر برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات التواصل لدى الأطفال متوسطي الإعاقة الذهنية. مجلة كلية التربية ، ١ (١٧٤) ، جامعة الأزهر.
- سيسالم، كمال سالم (٢٠١٣). الدمج في مدارس التعليم العام وفصوله. ط٥. دار الكتاب الجامعي .العين.
- شاش، سهير محمد سلامة (٢٠١٥). تنمية المهارات الحياتية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة. مكتبة زهراء الشرق . القاهرة .
- شاش، سهير محمد سلامة (٢٠١٦). إستراتيجيات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة. مكتبة زهراء الشرق . القاهرة .

- شعير، إبراهيم محمد (٢٠٠٩). *التدريس للفئات الخاصة*. ط ٢. عامر للطباعة والنشر. القاهرة.
- الصلاحات، آمنة سعدي محي الدين. (٢٠٢١). درجة وعي المعلمين في الأردن بالخرائط الذهنية الإلكترونية. *مجلة الأندلس: جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف - مخبر نظرية اللغة الوظيفية*، ٧ (٢٧).
- عبدالعزيز، بنان بنت أسامة، و أبا حسين، و داد بنت عبد الرحمن. (٢٠١٩). وعي معلمي صعوبات التعلم بفاعلية استراتيجيات الخرائط الذهنية الإلكترونية واستخدامها. *المجلة السعودية للتربية الخاصة: جامعة الملك سعود*، ١٠٤.
- غنيم، عمرو عبدالسلام سالم، عزمي، نبيل جاد، وحمزة، إيهاب محمد عبدالعظيم. (٢٠١٨). معايير تصميم وإنتاج الخرائط الذهنية الإلكترونية. *دراسات تربوية واجتماعية: جامعة طوان - كلية التربية*، ٢٤ (٤).
- فهمي، عاطف عدلي (٢٠١٣). *معلمة الروضة*. ط ٥. دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان.
- ثانياً : المراجع الأجنبية :

- Appl, D., Spenciner, L. (2008). What do pre-service teachers see as their roles in promoting positive social environments? I see myself as a facilitator of acceptance. *Early Childhood*.
- Hornby, G. (2015). Inclusive special education: development of a new theory for the education of children with special educational needs and disabilities. *British Journal of Educational Psychology*, 42(3), 233-255.

- Kauffman, J., & Badar, J. (2014). Instruction, not inclusion, should be the central issue in special education: an alternative view from the USA', *Journal of International Special Needs Education*, 17 (1), 13-20
- Lindsay, G. (2007). Educational psychology and the effectiveness of inclusive education/mainstreaming. *British Journal of Educational Psychology*, 77(2), 1-24.
- Lohmann, A., Wulfekuhler, H., Wiedebusch, S., & Hensen, G. (2018) Parents' attitudes towards inclusive education in day care facilities. *International Journal of Inclusive Education*, 19(5), 1-19
- McManis, L. (2017). *Inclusive Education: What It Means, Proven Strategies*, and a Case Study Retrieved from <https://education.cu-portland.edu/blog/classroom-resources/inclusiveeducation>.
- Polat, F. (2011). Inclusion in education: A step towards social justice. *International Journal of Educational Development*, 31(1), 50.
- Razail, N., Toran, H., Kamaralzaman, S., Salleh, N., & Yasin, M.(2013). Teachers' perceptions of including children with autism in a preschool. *Asian Social Science*, 9(12), 261-267.
- World of Inclusion. (2014). *Teachers for All Inclusive Teaching for Children with Disabilities*. Retrieved from worldofinclusion.com/v3/wp-content/uploads/2014/05/Article.docx.